

الحرب الروسية-الأوكرانية وتأثيرها على سوريا

The Russian- Ukrainian war and its impact on Syria

د. حسين لعريض

Dr. Hocine Laarid

كلية العلوم السياسية جامعة صالح بونيدر قسنطينة 03 (الجزائر)،

sun5set.hocine@hotmail.fr

تاريخ الاستلام: 2022/05/17 تاريخ القبول: 2023/04/17 تاريخ النشر: 2023/06/05

ملخص:

تؤدي الحرب في أوكرانيا، بجميع أبعادها، إلى آثار متتالية تتذر بالخطر على العالم (الذي عانى بالفعل من COVID-19 ويعاني كذلك من تغير المناخ)، مع حدوث آثار دراماتيكية بشكل خاص. فلقد كان للحرب الروسية الأوكرانية منذ شهر فيفري 2022 تأثير مباشر على النزاع في سوريا كون روسيا طرف رئيس فيه وحليف سوري يحاول الحفاظ على النظام القائم منذ بداية النزاع. لهذا نسعى في هذه الدراسة إلى معرفة مجمل الآثار المباشرة للحرب الأوكرانية الروسية على سوريا ومدى تأثيرها على الديناميكيات الجيوسياسية للوكلاء في سوريا. فمهما طال أمد الحرب في أوكرانيا، أو تصاعدت إلى مواجهة مفتوحة بين الناتو و روسيا، من المرجح أن يُنظر إلى سوريا على أنها ساحة معركة أخرى بين الغرب وروسيا. قد يؤدي ذلك إلى تفعيل الديناميكيات التي تهدد الوضع الراهن الهش لسوريا.

كلمات مفتاحية: الحرب، أوكرانيا، روسيا، الغرب، سوريا.

Abstract:

In a world formerly suffering from the Corona epidemic and also suffering from climate change, the war in Ukraine, in all its confines, is having an intimidating slinging effect on the world dramatically. The Russian-Ukrainian war had a direct impact on the conflict in Syria, as Russia is a major player in it and a Syrian supporter, trying to maintain the status quo since the morning of the conflict. That is why, in this study, we seek to know the overall direct effects of the Ukrainian-Russian war on the Syrian conflict and the extent of its impact on the geopolitical dynamics of the delegates in Syria. No matter how long the war in Ukraine lasts or escalates into an open battle between NATO and Russia, Syria is likely to be seen as another battleground between the West and Russia. That may spark the dynamics that hang Syria's fragile status quo.

Keywords: War; Ukraine; Russia; the West; Syria.

المؤلف المرسِل: د. حسين لعريض ، الإيميل: sun5set.hocine@hotmail.fr

1. مقدمة:

ظهرت آثار الحرب في أوكرانيا على الفور في سوريا. وقد أدى ذلك إلى تدهور الوضع الإنساني بالفعل في هذه الدولة التي تعاني منذ سنة 2011 تاريخ بداية الحرب فيها.

كان الاقتصاد السوري قد انهار بالفعل بسبب أضرار الحرب والنزوح الواسع النطاق والحكم السيئ والعقوبات وفيروس Covid-19 وتداعيات الانهيار المالي في لبنان. حتى قبل الحرب في أوكرانيا، كان 90% من سكان سوريا يعيشون في فقر، وكان ثلثاهم يعتمدون على المساعدات الإنسانية، وكان 55% يعانون من انعدام الأمن الغذائي.

في ديسمبر 2021، حذرت منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة من خطر المجاعة على خلفية الجفاف الشديد والانخفاض الحاد في محصول القمح في سوريا. و مع ذلك، فإن وصف مصير سوريا بأنها متشابكة مع مصير أوكرانيا ما هو إلا نقطة انطلاق. إذا انتقلت سوريا مرة أخرى إلى ساحة المنافسة الدولية الشرسة، فيجب على الجهات الفاعلة في الاستجابة أن تتعامل مع أصولها وتأثيراتها. هناك الكثير الذي يتعين تحليله بالطبع، فالتأثيرات الحقيقية لحرب بوتين لن تُعرف إلا بمرور الوقت. ومع ذلك، فإن الاتجاهات الرئيسية يمكن إدراكها بالفعل في هذه المرحلة المبكرة، وبعضها سيكون مألوفاً والبعض الآخر جديد إلى حد ما. من بينها تهديد العنف على المستوى المحلي والإقليمي وحتى الوطني الذي يركب موجة من التحالفات الدولية المتغيرة، تسريع تكيف الحكومة السورية في ضوء الصعوبات الاقتصادية والسياسية المتصاعدة والتي قد تكون كارثية، واحتمال تقليص الدعم الدولي للاستجابة السورية. الأهم من ذلك، أن كل هذه القضايا قد أثّرت مع زوال حقبة ماضية في الدبلوماسية العالمية. ويجب على الجهات الفاعلة أن تتكيف مع الحقائق التي تشكل سوريا وهي تدخل عصرًا جديدًا من الأزمات إذا أرادوا عزل السوريين عن أسوأ آثارها. لهذا تتطرق دراستنا من تساؤل رئيس مفاده كيف يمكن أن تؤثر الحرب الروسية الأوكرانية التي بدأت أواخر شهر فيفري 2022 على سوريا ومختلف الفواعل والوكلاء الذين يديرون النزاع الدائر فيها؟

2. نبذة عن الحرب الروسية الأوكرانية الحالية:

بعد مناورات عسكرية بالقرب من الحدود، بدأت موسكو غزوًا واسع النطاق لأوكرانيا في 24 فيفري 2022. قبل ذلك، كانت قد أنكرت مثل هذه النية. وكانت تتهم كييف بتصعيد الموقف في دونباس والغرب بتشجيع أوكرانيا على القيام بذلك. (Richter, 2022, p. 02) في منتصف شهر ديسمبر 2021، أوضحت في مسودتين للمعاهدتين ما هي عليه بعد، ألا وهي منع توسع إضافي لحلف شمال الأطلسي في الشرق والحصول على تأكيدات ملزمة لهذا الغرض. وبذلك، فإنها تستشهد باتفاقيات حلف الناتو وروسيا في التسعينيات. وأعربت موسكو عن مخاوفها من أن انضمام أوكرانيا إلى الناتو على وجه الخصوص سيعرض أمن روسيا والتوازن الاستراتيجي مع الولايات المتحدة للخطر. (Richter, 2022)

أشارت الولايات المتحدة وحلف شمال الأطلسي إلى استعدادهما للدخول في حوار حول قضايا الحد من التسلح، لكنهما لم يكونا مستعدين لمراجعة مبادئ النظام الأمني الأوروبي. من الواضح أن موسكو لم تقبل ذلك ولجأت إلى استخدام القوة. لقد تجاهلت فرصة الشروع في حوار جديد كفرصة لتحديث الموقف واستعادة القدرة على التنبؤ العسكري من خلال الحد من التسلح دون التخلي عن المبادئ.

في 26 ديسمبر 2021، أعلنت موسكو تخفيض 10.000 جندي. ولم يؤكد هذا تنبؤات وكالات الاستخبارات الأمريكية بأن موسكو ستزيد قوامها العسكري إلى حوالي 175000 بحلول جانفي 2022 لشن غزو لأوكرانيا. (Richter, 2022) ومع ذلك، بدأت مناورة مشتركة بين القوات الروسية و البيلاروسية في بيلاروسيا في 10 فيفري 2022، ليصل قوام القوات المشتركة إلى حوالي 130.000. لقد ألمحت موسكو إلى أن كييف تريد حل نزاع دونباس بالقوة. في هذه الحالة، مع توفر القوات، كانت روسيا قادرة على دعم المتمردين الموالين لروسيا في دونباس ومنع الخصم من تركيز قوات إضافية هناك.

في 21 فيفري، اعترفت باستقلال جمهوريتي دونيتسك ولوهانسك الشعبيتين. (Pitchford, 2022) ومع دخول كل من روسيا وأوكرانيا في حرب عسكرية طاحنة وبدعم من حلف

النااتو لأوكرانيا ضد روسيا، تجلت العديد من الانعكاسات الدولية الاقتصادية و السياسية المباشرة على جل مناطق العالم، وما يهمننا في هذه الدراسة هو التركيز على سوريا كون روسيا لها دور محوري فاعل في النزاع الدائر في سوريا وما قد ينجر عن الحرب الروسية الأوكرانية الحالية من تداعيات مباشرة على سوريا و على مختلف اللاعبين فيها.

3. تأثيرات داخلية فورية مباشرة على سوريا.

في وقت مبكر من الحرب، أعلنت روسيا أنها لن تقي بالتزامها في ديسمبر 2021 بتوصيل القمح إلى مناطق سيطرة النظام السوري بهدف سد الفجوة. ومن المرجح أيضاً أن يعاني شمال غرب سوريا من نقص لأنه يستورد القمح من أوكرانيا وروسيا وكذلك من تركيا، حيث تأثر الإنتاج بالجفاف. بالإضافة إلى ذلك، فإن برنامج الغذاء العالمي، الذي يعتمد إلى حد كبير على الإنتاج الأوكراني، من المقرر أن يتعرض لضغوط بسبب فقدان الإمدادات، وارتفاع أسعار المواد الغذائية وزيادة عدد الأشخاص المحتاجين في جميع أنحاء العالم. (Margaret Dene & Carol, 2022) اعتباراً من ماي 2022، سيتعين عليها خفض المساعدات الغذائية المنقذة للحياة إلى حوالي 1.35 مليون شخص في شمال غرب سوريا. (OCHA, 2022) بينما اتخذ النظام السوري إجراءات تقشفية مثل التقنين وضبط الأسعار والقيود على الصادرات، إلا أنه لم ينجح في منع الارتفاع اللولبي لأسعار الغذاء والطاقة. في المقابل، يبدو أن التأثيرات المباشرة للحرب في أوكرانيا على الديناميكيات الجيوسياسية في سوريا كانت محدودة حتى الآن. (OCHA, 2022) لقد عزلت القوى الخارجية الرئيسية التي لها وجود عسكري على الأرض في سوريا حتى الآن تعاونها هناك من التوترات بشأن أوكرانيا: استمرار الصراع العسكري بين روسيا والولايات المتحدة وكذلك روسيا وإسرائيل، روسيا وتركيا تحافظان على دوريات مشتركة في شمال سوريا بناءً على ترتيبات وقف إطلاق النار في مارس 2020، وما زالت المحادثات غير الرسمية بين روسيا وتركيا والولايات المتحدة والدول الأوروبية بشأن وصول المساعدات الإنسانية جارية. (Milburn, 2022) في الوقت نفسه، كانت العلاقات الإسرائيلية الإيرانية متوترة منذ مقتل ضابطين من الحرس الثوري الإسلامي في سوريا في أوائل مارس 2022، وقد أدى ذلك

إلى هجمات إيرانية على أهداف مرتبطة بإسرائيل في العراق وكذلك غارات جوية إسرائيلية على أهداف مرتبطة بإيران في سوريا. (Milburn, 2022)

1.3 الجانب الاقتصادي والاجتماعي وشبح المجاعة

إن الضغط الإضافي الناتج عن الصراع في أوكرانيا على الاقتصاد السوري سيهدد بشكل أكبر قدرة السوريين على توفير الحد الأدنى من سبل العيش وإطعام عائلاتهم. السوريون معرضون بشكل خاص لصدمات خارجية مثل حرب أوكرانيا. وتقدر الأمم المتحدة أن من بين سكان سوريا البالغ عددهم 21.7 مليون نسمة يحتاج 14.6 مليون إلى مساعدات إنسانية. ما يقرب من 12 مليون شخص "يعانون من انعدام الأمن الغذائي"، وبالتالي يفقدون الوصول الآمن إلى طعام آمن ومغذٍ كافٍ.

(OCHA, 2022) تعاني سوريا من أزمة جوع منذ أكثر من عامين. ابتداءً من عام 2020، ارتفع عدد السوريين الذين يعانون من انعدام الأمن الغذائي بمقدار 4.5 مليون شخص (57%) مقارنة بالعام السابق. كان السبب نوعاً من العاصفة الاقتصادية: الانهيار الاقتصادي للبنان المجاور، جائحة COVID-19، وتكثيف العقوبات الغربية، كلها عوامل تضاعفت لضرب الاقتصاد السوري الذي كان قد أضعف بالفعل بسبب عقد من الحرب. (Heller, 2021) وانخفضت الليرة وانهارت القوة الشرائية للسوريين العاديين. كما عانت البلاد من نقص في السلع الأساسية، حيث تكافح الحكومة السورية التي تعاني من ضائقة مالية من أجل استيراد ما يكفي من الوقود والقمح للحفاظ على حركة اقتصاد البلاد وإطعام الشعب السوري. ولكن أكثر من أي شيء آخر، كانت أزمة الجوع في البلاد تتعلق بـ "الوصول" وهو مصطلح استخدمه العاملون في المجال الإنساني لوصف قدرة الناس على الوصول إلى الأسواق وشراء السلع - وليس مسألة "التوافر" أو الإمداد الفعلي لتلك السلع في الأسواق السورية. (OCHA, 2022)

واجهت سوريا مشكلة كبيرة لأن السوريين العاديين واجهوا فجأة عجزاً كبيراً ومتزايداً في الدخل: في حين أن متوسط دخل الأسر السورية ومتوسط الإنفاق كان متساوياً تقريباً في عام 2019، بحلول عام 2021، فاق متوسط إنفاقها دخلها بنسبة 49%. (OCHA,

(2022, p. 66) وقد أدى هذا العجز، من الناحية العملية، إلى أن السوريين لا يأكلون، أو يلجأون إلى ما يسميه العاملون في المجال الإنساني استراتيجيات التكيف السلبية، مثل عمالة الأطفال وزواج الأطفال. تسبب الصراع في أوكرانيا في حدوث صدمة جديدة كبرى لأسواق المواد الغذائية - حيث تزود روسيا وأوكرانيا معًا 30 بالمائة من القمح للأسواق العالمية.

وصلت أسعار المواد الغذائية العالمية إلى مستويات قياسية حتى قبل الغزو الروسي لأوكرانيا، وذلك بفضل عوامل منها جائحة COVID-19 وقضايا سلسلة التوريد. (Reuters, 2022) توفر روسيا وأوكرانيا معًا 30 في المائة من القمح للأسواق العالمية، بالإضافة إلى نسب كبيرة من إمدادات الذرة والشعير وزيت بذور عباد الشمس. (WFP, 2022).

منذ شهر فيفري، منعت روسيا الصادرات الأوكرانية من البحر الأسود، ولم تتمكن روسيا نفسها إلى حد كبير من التصدير بسبب آثار العقوبات الغربية على تمويل التجارة. (Nicas, 2022) ارتفعت أسعار هذه السلع بشكل كبير منذ ذلك الحين. (WFP, 2022). ستؤدي الحرب أيضًا إلى انخفاض الإنتاج الزراعي في المستقبل في جميع أنحاء العالم: فالنزاع يضرب المزارعين الأوكرانيين بشكل مباشر، لكن روسيا هي أيضًا أكبر مصدر للأسمدة في العالم، كما ارتفع سعر الوقود، وهو عنصر رئيسي آخر للمزارعين. (Anna Batraway, 2022) أي زيادة في أسعار هذه السلع لها آثار كبيرة على قدرة السوريين على تناول الطعام. على وجه الخصوص، تحتاج سوريا إلى استيراد كميات كبيرة من القمح، حيث ينتج السوريون خبز البيتزا الذي يشكل جوهر النظم الغذائية المحلية. زيت عباد الشمس هو أيضًا عنصر أساسي في الطبخ السوري. (Dadouch, 2022) يعتقد العاملون في المجال الإنساني أنه طالما أن المزيد من البلدان لا تنفذ حظر التصدير، فمن المرجح أن يظل انعدام الأمن الغذائي في سوريا في الغالب مسألة الوصول (القدرة على تحمل التكاليف)، وليس التوافر. و لكن حتى قبل الصراع في أوكرانيا، بلغت أسعار المواد الغذائية في سوريا، شهرًا بعد شهر، أعلى مستوياتها على الإطلاق. وعندما ترتفع الأسعار أكثر، فإن ذلك سيعرض للخطر مليون شخص في سوريا يعانون حاليًا من انعدام الأمن الغذائي،

وقد يدفع 1.9 مليوناً إضافياً. مليون سوري يعانون من انعدام الأمن الغذائي. (WFP, 2022)

ستختلف الآثار الدقيقة لهذه الزيادات في الأسعار حسب المنطقة، بالنظر إلى خريطة سوريا المنقسمة للسيطرة العسكرية والسياسية. فيما يتعلق بالقمح على وجه التحديد، قدرت منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة (الفاو) سابقاً إجمالي احتياجات سوريا لعام 2022 بنحو 4.3 مليون طن متري. (FAO, 2021) لكن حصاد الحبوب في سوريا العام الماضي كان ضعيفاً تاريخياً، بسبب عوامل منها عدم كفاية هطول الأمطار وارتفاع تكلفة المدخلات. بلغ متوسط إنتاج البلاد من القمح قبل عام 2011 4.1 مليون طن متري، في العام الماضي، قدر إنتاج القمح بما يزيد قليلاً عن مليون طن متري.

(FAO, 2021) وحتى هذا الحجم المتناقص من القمح لن يتم توزيعه بالتساوي، 70% من إنتاج سوريا من القمح يأتي من مناطق خارج سيطرة الحكومة السورية، حيث اشترت السلطات المحلية مؤخراً محاصيل بأسعار أكثر تنافسية من تلك التي قدمتها دمشق. (FAO, 2021) لإطعام غالبية السوريين الذين يعيشون في مناطق سيطرة الحكومة أكثر من 60 % من سكان البلاد، حسب أحد التقديرات الحديثة نسبياً ليس لدى دمشق خيار سوى الاستيراد.

4. سياسات وأولويات وقدرات الجهات الفاعلة في النزاع السوري.

بدأ بعض اللاعبين على وجه الخصوص روسيا وإيران في تكيف وجودهم في سوريا. وبناءً على ذلك، لن تُترك سوريا بالضرورة سالمة حتى لو انتهت الحرب في أوكرانيا عاجلاً وليس آجلاً.

في حين أنه من المرجح أن تظل المصالح العامة للاعبين الخارجيين المهيمنين كما هي، فمن المرجح أن تتأثر أولوياتهم ونهجهم وقدراتهم، مما يؤدي إلى مزيد من التكيفات وبخاطر بتجدد الصراع وتصاعده في سوريا. سيعتمد مدى هذه التغييرات على مدة وتطور الصراع في أوكرانيا وتصعيده المحتمل إلى مواجهة أوسع بين الناتو وروسيا.

1.4 روسيا

تؤثر الحرب ضد أوكرانيا بشكل مباشر على القدرات المتاحة لروسيا لمشاركتها في سوريا. بالإضافة إلى ذلك، يمكن بالفعل ملاحظة تحول في الأولويات في السياسة الخارجية الروسية. إلى أي مدى سيؤثر هذا على المصالح المحددة لروسيا في الصراع السوري ربما سيعتمد على مدة ومسار الصراع داخل وخارج أوكرانيا.

-أولويات السياسة الخارجية:

بشكل عام، لم يتغير ترتيب أولويات السياسة الخارجية لموسكو. كان إنشاء منطقة نفوذ في فضاء ما بعد الاتحاد السوفيتي وإعادة تشكيل النظام الأمني الأوروبي لصالح روسيا الهدفين الأساسيين لعقود. ومع ذلك، نظرًا لأن الحرب ضد أوكرانيا والمواجهة مع الغرب تجلب مخاطر لاستقرار النظام في روسيا نفسها، فقد أصبح تحقيق النجاح مسألة ذات أهمية وجودية بالنسبة للكرملين. نتيجة لذلك، تفوقت أوكرانيا على المجالات التابعة للسياسة الخارجية الروسية، بما في ذلك منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا بشكل عام وسوريا بشكل خاص. (Serwer, 2018, p. 116) في الوقت نفسه، لا يستطيع الكرملين تحمل رؤية سياسته تجاه سوريا تفشل. أصبحت العملية العسكرية في سوريا رمزًا كبيرًا لطموح روسيا للعودة إلى كونها قوة عظمى. لذلك، تواجه روسيا الآن التحدي المتمثل في تأمين موقعها في سوريا ومنطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا بقدرات منخفضة. (Borshchevskaya, 2022, p. 69)

-القدرات: لروسيا مصلحة إستراتيجية في الحفاظ على قواعدها الجوية والبحرية في سوريا. إنهم يدعمون الوجود العسكري الروسي في شرق البحر المتوسط، والذي يصبح أكثر أهمية في مواجهة المواجهة المتزايدة مع الولايات المتحدة وحلف شمال الأطلسي. (D'Anieri, 2019, p. 271) لا يخطر الغزو الروسي لأوكرانيا بتقويض موقفها العسكري الرسمي في سوريا بشكل كبير على المدى القصير لأن هذا الوجود يدور في المقام الأول حول قوات الدفاع الجوي والشرطة العسكرية بدلاً من القوات البرية الكبيرة، والتي يبلغ عددها حوالي 4000 فقط وفقًا للميزان العسكري 2022 تقرير نشره المعهد الدولي للدراسات الإستراتيجية.

(Sinem Adar, Muriel, & Hamidreza, 2022, p. 02) ومع ذلك، قد يكون للحرب في أوكرانيا تأثير أكبر على نشر روسيا لقوات مسلحة غير نظامية. من أجل سد الثغرات في المسرح الأوكراني، قد تجد روسيا أنه من المفيد إرسال شركات عسكرية خاصة و "متطوعين" من سوريا إلى أوكرانيا، مما قد يقوض قوة القوات المسلحة السورية. علاوة على ذلك، من المرجح أن يتسبب إغلاق تركيا لطريق الشحن عبر مضيق البوسفور والدرينيل أمام السفن العسكرية من / إلى موانئ البحر الأسود الروسية في حدوث مشكلات وزيادة التكاليف بالنسبة لموسكو. (Kraska, 2022) على وجه التحديد، سوف تحتاج إلى حد كبير نقل الإمدادات والتعزيزات للقوات الروسية في سوريا.

على المدى المتوسط، ستؤثر العقوبات على تدهور القدرات الاقتصادية لروسيا سياسة سوريا. من المرجح أن تتضاءل بشكل كبير قدرة روسيا على المشاركة في إعادة إعمار سوريا والتأثير على تنميتها الاقتصادية.

تحول المصالح في سوريا: بسبب انشغالها بالحرب في أوكرانيا، فإن لروسيا مصلحة قوية في الحفاظ على الترتيبات الحالية في سوريا.

على المدى القصير على الأقل، من المرجح أن تتجنب موسكو الخطوات التي يمكن أن تؤدي إلى مواجهات مسلحة كبيرة في سوريا لأن هذا يخطر بإرهاق القوات الروسية. ومع ذلك، على خلفية المواجهة الروسية الغربية، لا تزال هناك حوافز لموسكو لاستغلال إمكاناتها فيما يتعلق بسوريا، على سبيل المثال فيما يتعلق بوصول المساعدات الإنسانية أو عدم التضارب العسكري. (Borshchevskaya, 2022, p. 157)

في الوقت نفسه، من غير المرجح أن تكثف روسيا جهودها الدبلوماسية متعددة الأطراف فيما يتعلق بسوريا. بدلاً من ذلك، ستواصل السعي إلى تعزيز موقف الرئيس بشار الأسد من خلال تشجيع الجهات الفاعلة الإقليمية على المضي قدماً في تطبيع العلاقات مع النظام السوري.

2.4. الولايات المتحدة - تعميق المخاوف الإنسانية وعين حذرة من داعش:

ستبقى مصالح وقدرات الولايات المتحدة في سوريا دون تغيير إلى حد كبير بسبب الحرب في أوكرانيا على المدى القصير إلى المتوسط، لكن أولوياتها سيما فيما يتعلق بالشواغل الإنسانية يمكن أن تتغير اعتمادًا على مسار الصراع الأوكراني. إذا طال أمد الصراع في أوكرانيا، أو اتسع نطاقه خارج حدود أوكرانيا، فلا يمكن استبعاد التوترات العسكرية المتزايدة بين الولايات المتحدة وروسيا في سوريا.

-مصالح وقدرات الولايات المتحدة في سوريا: لن تتغير المصالح الأمريكية في سوريا بشكل جوهري نتيجة الغزو الروسي لأوكرانيا. ستواصل الولايات المتحدة التركيز على ضمان الهزيمة الدائمة لداعش، والحفاظ على وقف إطلاق النار الحالي في كل من الشمال الشرقي ومحافظة إدلب، والحفاظ على وصول المساعدات الإنسانية - إن لم يكن توسيعه، والمطالبة بالمساءلة عن انتهاكات نظام الأسد لحقوق الإنسان وجرائم الحرب، ومتابعة الحل السياسي للصراع عبر قرار مجلس الأمن الدولي رقم 2254 (ديسمبر 2015)، و التحوط ضد النفوذ الإيراني داخل سوريا. (Sinem Adar, Muriel, & Hamidreza, 2022) لن تتأثر الأدوات الأمريكية لمتابعة هذه الأولويات بغزو روسيا لأوكرانيا. ستحافظ الولايات المتحدة على وجودها الصغير في البلاد (حوالي 900 جندي وفقًا في المستقبل المنظور. (Sinem Adar, Muriel, & Hamidreza, 2022) سيستمر تمويل أنشطة تحقيق الاستقرار في شمال شرق سوريا - إن لم يكن زيادته - بشرط الميزانية الأمريكية. ستظل العقوبات - ولا سيما ما يسمى بعقوبات قيصر - أداة رئيسية في صندوق أدوات الولايات المتحدة، والآن إلى جانب العقوبات المكثفة على روسيا، يمكن تضخيم تأثيرها، لا سيما فيما يتعلق بالتطبيع وإعادة الإعمار في سوريا. ستتم معالجة الجهود المبذولة للتخفيف من الآثار غير المقصودة للعقوبات من خلال إصدار التراخيص العامة.

-مخاوف إنسانية متزايدة: يمكن أن تصبح المخاوف الإنسانية أكثر حدة في أعقاب الحرب في أوكرانيا. بينما يجب أن تظل المساعدة الإنسانية الأمريكية لسوريا مستقرة، يمكن أن يصبح نقص التمويل الدولي مشكلة اعتمادًا على حجم الاستجابة للأزمة الأوكرانية.

قد يكون تجديد قرار مجلس الأمن رقم 2585 (جويلية 2021)، الذي ينص على تقديم مساعدات دولية إلى مناطق في سوريا خارج سيطرة النظام عبر معبر باب الهوى الحدودي

- وهو أولوية أمريكية رئيسية في سوريا - في خطر اعتمادًا على موقف روسيا من القرار. (UNSCR, 2021) ستعطي الولايات المتحدة الأولوية لتجديد القرار، المقرر أن تنتهي صلاحيته في جويلية 2022، مع وضع خطط طوارئ إذا تم رفضه.

-**الحذر من عودة ظهور داعش:** تراقب الولايات المتحدة عن كثب أي عودة لداعش في سوريا التي يسيطر عليها النظام والتي يمكن أن يتردد صداها في شمال شرق سوريا. (Mumford, 2021, p. 35) إذا تدهورت القدرات الروسية في مكافحة داعش بسبب محور موسكو تجاه أوكرانيا، فقد يتعزز وجود داعش في البادية، منطقة الصحراء الوسطى في سوريا، وربما يعزز قدرته على شن هجمات على مراكز الاحتجاز ومخيمات النزوح في شمال شرق سوريا الخاضع لسيطرة الأكراد. (Sinem Adar, Muriel, & Hamidreza, 2022) قد تؤدي إعادة تنظيم داعش بشكل كبير في سوريا إلى إعادة التفكير في إستراتيجية الولايات المتحدة وموقفها لمواجهة داعش. (Mumford, 2021) ستسعى الولايات المتحدة أيضًا إلى الحفاظ على قدرتها على ضرب القاعدة والعناصر المتطرفة الأخرى في شمال غرب سوريا، وهو وضع قد يصبح أكثر تعقيدًا إذا تعثرت قنوات تقادي التضارب الجوية مع روسيا.

3.4. تركيا:

تسير تركيا على حبل مشدود تحت ضغوط اقتصادية وسياسية، وسوف لن يغير غزو بوتين لأوكرانيا أهداف تركيا الرئيسية في سوريا. يخدم الوجود العسكري التركي ومشاركته الإدارية والبنية التحتية في شمال سوريا ثلاثة أهداف رئيسية:

- (1) منع الحكم الذاتي الكردي تحت قيادة حزب الاتحاد الديمقراطي ووحدات حماية الشعب.
- (2) منع تدفق جديد للاجئين إلى تركيا.
- (3) إعادة اللاجئين السوريين الذين يعيشون حاليًا في تركيا.

(Altunisik, 2016, p. 42) تشترك أحزاب المعارضة الرئيسية في هذه الأهداف إلى حد كبير أيضًا، مما يعني أنه في حالة حدوث تغيير في الحكومة بعد الانتخابات البرلمانية والرئاسية المقرر إجراؤها في جوان 2023، يمكن ملاحظة بعض التغييرات في الأساليب

بدلاً من الأهداف. (Pierini & Siccardi, 2021) هذا صحيح بشكل خاص فيما يتعلق بإعطاء الأولوية للدبلوماسية على الوسائل العسكرية، والتفضيل لدى البعض لإعادة الاتصال المباشر مع الأسد.

في أعقاب الغزو الروسي لأوكرانيا، تحوطت أنقرة حتى الآن من رهاناتها وحمت مصالحها الاقتصادية والأمنية. تحاول القيادة التركية بعناية عدم استعلاء روسيا، مع الاستمرار في تقديم الدعم العسكري لأوكرانيا. من المرجح أن يزداد الضغط على تركيا لمواءمة موقفها مع الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي فيما يتعلق بالعقوبات وإغلاق مجالها الجوي أمام الطائرات الروسية إذا طال أمد الحرب، مما يزيد من احتمالية اندلاع مواجهة بين تركيا وروسيا ويعرض للخطر اتفاقات وقف إطلاق النار المبرمة في مارس 2020 في شمال سوريا. (Haesebrouck & Van Coppenolle, 2022, p. 58)

إن الوضع الهش في إدلب الذي يعرض حياة الجنود الأتراك على الأرض للخطر بشكل مباشر (حوالي 3000 بالإضافة إلى وحدة الدرك) سيكون تحدياً خاصاً في هذا السياق. (Sinem Adar, Muriel, & Hamidreza, 2022) الأولوية الفورية لأنقرة هي تجنب انهيار ترتيبات وقف إطلاق النار. في هذا السياق، فإنها ترغب بشكل خاص في تجنب هجوم النظام في إدلب، لأن ذلك قد يؤدي إلى موجة أخرى من الهجرة إلى تركيا. تركيا أيضاً عرضة للتأثيرات الاقتصادية للحرب في أوكرانيا. و تعد روسيا أحد أكبر الشركاء التجاريين لتركيا في مجال الواردات وأحد موردي الغاز الرئيسيين. (Haesebrouck & Van Coppenolle, 2022, p. 60) كما تتوقع تركيا انخفاضاً في عائدات السياحة ونقص المعروض في واردات الحبوب من روسيا وأوكرانيا.

حتى قبل الغزو الروسي لأوكرانيا، جعلت الأزمة الاقتصادية المتفاقمة لتركيا من الصعب تبرير التكاليف الاقتصادية لسياستها تجاه سوريا. علاوة على ذلك، ستضيف العقاقب الإنسانية للحرب في أوكرانيا إلى العبء الاقتصادي لتركيا في شمال غرب سوريا. و بالتالي فإن استمرار المساعدات عبر الحدود يمثل أولوية ملحة لتركيا الآن أكثر من أي وقت مضى.

4.4. أولويات السياسة الأوروبية

الأوروبيون ليسوا في وضع يسمح لهم بتشكيل الديناميكيات الجيوسياسية الأكبر في سوريا. ومع ذلك، بعد أن أظهروا قدرتهم على التصرف بشكل حاسم وفي انسجام فيما يتعلق بأوكرانيا، بل يجب عليهم عدم إهمال النزاعات العنيفة الأخرى في جوارهم المباشر، والتغلب على إجهادهم عندما يتعلق الأمر بسوريا والاهتمام بأربع أولويات سياسية على وجه الخصوص:

- **عزل الحرب في أوكرانيا:** على الأوروبيين محاولة عزل الحرب في أوكرانيا عن سوريا (والصراعات الأخرى في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا) بدلاً من التفكير في تحويل سوريا إلى ساحة معركة للرد على روسيا. لن يؤدي مسار العمل الأخير إلا إلى إشعال العنف وسفك الدماء، وسيكون له آثار مزعزعة للاستقرار في المنطقة بأكملها، ويزيد من تساؤل احتمالات قيام نظام ديمقراطي أكثر شمولية و تشاركية و ليبرالية في سوريا. (Sinem Adar, Muriel, & Hamidreza, 2022) لذلك على الأوروبيين الحفاظ على خطوط التعاون الحالية مع موسكو، على سبيل المثال في المجموعة الدولية لدعم سوريا في جنيف، بدلاً من إغلاقها. يجب عليهم الامتناع بوضوح عن تشجيع شن هجمات أو هجمات على القواعد الروسية.

- **الحفاظ على وصول المساعدات الإنسانية:** حاول الأوروبيين مضاعفة جهودهم لتجديد قرار مجلس الأمن الذي يسمح بوصول المساعدات الإنسانية إلى شمال غرب سوريا الخاضع لسيطرة المعارضة عبر معبر باب الهوى. عند القيام بذلك، يجب أن يتعاونوا بشكل وثيق مع تركيا والولايات المتحدة للضغط على روسيا للإبقاء على هذه القناة مفتوحة. (ALJazeera, 2022) دون تغذية نبوءات تتحقق من تلقاء نفسها، يجب عليهم في نفس الوقت الاستمرار في الانخراط في التخطيط للطوارئ الملموس.

- **احتواء داعش:** من خلال التحالف العالمي لهزيمة داعش وكذلك من خلال المشاركة الملموسة على الأرض، وجب على الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي والمملكة المتحدة زيادة جهودهم لمنع عودة ظهور داعش. (Diplomatie, 2022) كما يجب أن يشمل ذلك

الحد من تهديد داعش المستقبلي وتخفيف العبء الملقى على عاتق الإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا بالرصافة من خلال إعادة المواطنين الأوروبيين الموجودين حالياً في مراكز الاحتجاز بالرصافة. (بالونش، 2022) كما ينبغي أن تشمل هذه الجهود توسيع أنشطة التثقيف والتوعية في معسكرات النزوح الداخلي ومراكز الاحتجاز وكذلك تحسين الظروف المعيشية.

-المساهمة في التخفيف من حدة الصراع الإقليمي: يحاول الاتحاد الأوروبي والدول الأعضاء فيه و شركاؤه، مثل المملكة المتحدة وسويسرا والنرويج، في تحقيق الهدف طويل الأجل لهيكلية أمنية إقليمية شاملة. في هذا السياق، يجب أن يعملوا على التخفيف من حدة الصراع المحلي والإقليمي من خلال دعم لقاءات المسار الثاني أو من خلال الاتصال بين الأطراف المتصارعة بما في ذلك إيران والمملكة العربية السعودية وإسرائيل وإيران والمنظمات الكردية السورية المختلفة (أي قوات سوريا الديمقراطية مقابل المجلس الوطني الكردي). و الرصافة وتركيا. (Sinem Adar, Muriel, & Hamidreza, 2022)

5.4. إيران - محاولة ملء الفراغ

بدأت إيران، الشريك الأقرب لروسيا في دعم نظام الأسد، بالفعل في تكييف سياستها تجاه سوريا مع الظروف المتغيرة الناتجة عن الغزو الروسي لأوكرانيا. يبدو أن طهران تعتبر تركيز موسكو على أوكرانيا فرصة لزيادة نفوذها في سوريا من الناحيتين الكمية والنوعية. منذ بداية الغزو الروسي لأوكرانيا، كان هناك اتجاه متزايد بين القوات الإيرانية والقوات المدعومة من إيران لتوسيع أنشطتها في شمال شرق سوريا. (يبلغ عدد القوات الإيرانية الآن حوالي 1500 وفقاً لميزان 2022 العسكري IISS). (IISS, 2022, pp. 321-322). في هذا السياق عززوا وجودهم في الحسكة. في الماضي، أدى الدور المهيمن لروسيا في المنطقة إلى الحد من نطاق أنشطة إيران. إن توسيع نطاق التسلل إلى الحسكة، بالقرب من المناطق التي تسيطر عليها قوات سوريا الديمقراطية المدعومة من الولايات المتحدة، يقرب إيران خطوة واحدة من هدفها الطويل الأمد المتمثل في الضغط على واشنطن للانسحاب من سوريا. في الوقت نفسه، تشير بعض التقارير إلى أن إيران زودت قواتها العملية في أجزاء مختلفة من سوريا بأسلحة عالية الجودة، بما في ذلك الرشاشات المضادة

للدروع. (IISS, 2022) السبب الرسمي لهذا التسلح هو الحاجة إلى القدرة على محاربة أنشطة داعش المتجددة. ومع ذلك، كما هو الحال في الحسكة، فإن قرار إيران بإعادة تنشيط قواتها الحليفة والوكيلة لها في مناطق شاسعة من محافظتي حمص ودير الزور يشير إلى رغبتها في توسيع نطاقها الجغرافي وربما لتحل محل روسيا في العديد من المناطق في سوريا بقدر الإمكان. (أبوليلي، 2022)

في هذا السياق، عززت القوات الإيرانية في مطلع شهر أفريل الماضي، إلى جانب حزب الله اللبناني والفرقة الرابعة الموالية لإيران من الجيش السوري، تواجدتها في مستودع ماهين Mahin العسكري شرقي حمص بعد انسحاب القوات الروسية والمدعومة من روسيا. ترافق هذه الديناميات على الأرض مع نشاط إيران السياسي والدبلوماسي المتجدد في سوريا. في 27 فيفري، زار مستشار الأمن الخاص للأسد علي مملوك طهران للقاء مسؤولين إيرانيين كبار. (الجزيرقت، 2022) بعد شهر، و في 23 مارس، زار وزير الخارجية الإيراني حسين أمير عبد اللهيان سوريا. بالإضافة إلى طمأننة الأسد بشأن استمرار دعم إيران، سعت الزيارات الدبلوماسية أيضاً إلى مساعدة إيران على توسيع دورها الاقتصادي في البلاد. (الجزيرقت، 2022) في السنوات الأخيرة، أصبحت طهران تنتظر بشكل متزايد إلى موسكو على أنها منافسة في الاقتصاد السوري. قد يكون من المؤمل أن تواجه روسيا تحديات اقتصادية بسبب العقوبات الغربية من جهة واحتمال رفع العقوبات عن إيران بنجاح. استعادة الاتفاق النووي لعام 2015، من ناحية أخرى، يمكن أن يمنح طهران مساحة أكبر للمناورة في اقتصاد ما بعد الحرب في سوريا. (Rezaei, 2019, pp. 62-63)

5. آثار الديناميكيات الجيوسياسية:

من المرجح أن يكون للعنف المطول في أوكرانيا أو توسع الحرب في أوكرانيا إلى مواجهة أكبر بين الناتو وروسيا تأثير على ديناميكيات الصراع في سوريا بما يتجاوز تكيفات الجهات الخارجية الفردية. لن يؤدي فقط إلى جعل التعاون متعدد الأطراف في إدارة النزاعات وحل النزاعات والقضايا الإنسانية أكثر صعوبة أو حتى مستحيلاً، ولكنه من المحتمل أيضاً

أن يؤثر على الوضع الراهن المتقلب في سوريا ويؤدي إلى عدد من الآثار المزعزعة للاستقرار.

1.5. الآثار المحتملة لعمليات إعادة الانتشار الروسية

فيما يتعلق بموقف روسيا ونهجها في سوريا، تبدو ثلاثة مسارات معقولة:

أولاً، قد تضطر موسكو إلى تقليص وجودها العسكري وتقليل اهتمامها والموارد التي تنفق في سوريا. في هذا السياق، قد لا تمنع روسيا توسع النفوذ الإيراني على البنية التحتية العسكرية والأمنية السورية والأنشطة الاقتصادية لما بعد الحرب طالما أن مصالح موسكو الإستراتيجية في الحفاظ على الهيمنة على موانئ البحر الأبيض المتوسط في اللاذقية وطرطوس يتم الالتزام بها على النحو الواجب. (Rezaei, 2019) قد تصبح رغبة طهران النهائية في طرد الولايات المتحدة من سوريا أكثر قبولاً لدى موسكو. لذلك يمكن لمثل هذا التطور أن يرجح ميزان القوى في سوريا لصالح إيران.

ثانياً، إذا أجبرت روسيا على نقل الأصول الجوية من سوريا إلى أوكرانيا، فقد يكون لذلك تأثير سلبي على الجهود الروسية (والنظام السوري) لاحتواء داعش في البادية، فضلاً عن المناطق الأخرى التي يسيطر عليها النظام. (الدين، 2022) حتى الآن، تم استخدام القوة الجوية، وخاصة طائرات الهليكوبتر الهجومية، لمنع عودة داعش في هذه المناطق. ومع ذلك، هناك مخاوف متزايدة من أن عودة داعش في المناطق التي يسيطر عليها النظام يمكن أن تشكل تهديداً حقيقياً في الوقت المقبل.

يمكن أن تتفاقم المشكلة إذا تم نشر الجنود السوريين والمليشيات الموالية للنظام في أوكرانيا بأعداد كبيرة، لأن هذا من شأنه أن يقوض القوة الضاربة للقوات المسلحة السورية. وفقاً للاستخبارات العسكرية الأوكرانية، تم تسجيل أكثر من 40 ألف مقاتل سوري للانتشار في أوكرانيا بحلول منتصف مارس 2022، بما في ذلك جنود من القوات المسلحة السورية. (الأوسط، 2022) حتى نهاية مارس حسب التقارير الصحفية فقط وصل عدة مئات من المقاتلين من سوريا إلى روسيا للتدريب. لم يتم نشر أي منهم حتى الآن في أوكرانيا. (الأوسط، 2022)

ثالثاً، بينما تهدف موسكو إلى الحفاظ على الوضع الراهن في سوريا في الوقت الحالي، على خلفية التهديد المتصور لأمن نظامها، قد يغير الكرملين بشكل جذري منهجه في سوريا ويستغل إمكاناته.

يمكن أن يحدث هذا بهدف إجبار أعضاء الناتو، بما في ذلك تركيا، على تقديم تنازلات فيما يتعلق بأوكرانيا أو ربما فقط لصرف الانتباه عن أوكرانيا. بشكل ملموس، قد يتم تنفيذ هذا السيناريو من خلال قيام روسيا بتعقيد أو رفض عمليات مكافحة الإرهاب التي تقودها الولايات المتحدة في المناطق الخاضعة لسيطرتها، أو الانخراط في مواجهات محفوفة بالمخاطر مع الطائرات الأمريكية فوق سوريا أو في اتخاذ إجراءات عدوانية ضد السفن الحربية الغربية في شرق البحر المتوسط. (Erkmen, Nicholas, & Semenov, 2021, pp. 07-08) رقم 2585، والذي يسمح بتسليم المساعدات الإنسانية عبر الحدود إلى المناطق التي يسيطر عليها المتمرّدون. (UNSCR, 2021)

يمكن أن يؤدي استخدام حق النقض إلى أزمة إنسانية حادة في شمال غرب سوريا وإطلاق موجة أخرى من الهجرة القسرية إلى تركيا (وأوروبا) وبالتالي تفاقم تأثير أزمة اللاجئين الأوكرانيين. وبالتالي، يمكن لروسيا أن تجعل تركيا وأوروبا تشعران بشكل مباشر بتأثير كلا النزاعين على نطاق أوسع بكثير مما شهدته محاولاتها السابقة لاستخدام اللاجئين كوسيلة للضغط على الأوروبيين.

2.5. الآثار المحتملة لإيران

اغتنام إيران الفرصة لتوسيع نفوذها في شرق سوريا جعل قواتها أقرب إلى مواقع الولايات المتحدة وحلفائها أكثر من أي وقت مضى. على مدى الأشهر الماضية، حاولت إيران أن تجعل الحياة صعبة على واشنطن في شرق سوريا من خلال التسلل إلى القبائل العربية في دير الزور وتحريضها ضد القوات الكردية المدعومة من الولايات المتحدة. (أبوليلي، 2022) كما استهدفت المواقع الأمريكية بشكل متكرر بهجمات يعتقد أنها نفذتها قوات مدعومة من إيران. (أبوليلي، 2022) بهذا المعنى، فإن خطر نشوب صراع بين إيران

والولايات المتحدة في سوريا قد ازداد بالفعل. إذا نجحت محادثات فيينا لإحياء الاتفاق النووي الإيراني، فقد تخفض طهران، مؤقتًا على الأقل، أنشطتها المناهضة للولايات المتحدة في سوريا وأماكن أخرى في المنطقة. ومع ذلك، يعتقد القادة الإيرانيون عمومًا أنهم في الظروف الحالية أقرب من أي وقت مضى إلى هدفهم الاستراتيجي المتمثل في "طرد الولايات المتحدة من سوريا والعراق". (Sinem Adar, Muriel, & Hamidreza, 2022, p. 06) قد تستغل إيران أيضًا تآكل قدرة روسيا وتوسيع وجودها في جنوب سوريا، بالقرب من الحدود الإسرائيلية. في الواقع، أثارت زيادة الأنشطة الإيرانية في سوريا خلال الأشهر الماضية مخاوف في إسرائيل بالفعل. حتى الآن، أولاً وقبل كل شيء لأنه يعتمد على فك الاشتباك العسكري مع روسيا في سوريا، اتخذت إسرائيل موقفًا حذرًا بشأن الغزو الروسي لأوكرانيا. (Sinem Adar, Muriel, & Hamidreza, 2022)

أعلنت موسكو أن قنوات الاتصال العسكري مع الإسرائيليين فيما يتعلق بسوريا ستبقى مفتوحة، واستمرت إسرائيل في مهاجمة أهداف مرتبطة بإيران وحلفائها في سوريا. ومع ذلك، فإن الحرب المطولة في أوكرانيا أو التصعيد خارج أوكرانيا سيجعل الموازنة الإسرائيلية تجاه روسيا أكثر صعوبة من أي وقت مضى. (عكاشة، 2022) على أي حال، من المتوقع أن يزداد خطر التصعيد العسكري بين إيران وإسرائيل في سوريا مع قيام إيران بتوسيع وجودها، ونقل الأسلحة إلى حلفائها، والتسلل إلى الجيش والأمن السوريين. (عكاشة، 2022) إذا فشلت المحادثات النووية الإيرانية، لا يمكن استبعاد التوترات المتزايدة وربما حتى حرب إقليمية بشأن البرنامج النووي الإيراني.

3.5. الآثار المحتملة على تركيا

ترى تركيا أن حربًا طويلة الأمد في أوكرانيا، ونتيجة لذلك، فإن المواجهة المتزايدة بين روسيا والولايات المتحدة في سوريا من المحتمل أن تلعب لصالحها لسببين رئيسيين. أولاً، قد يؤدي إضعاف الموقف العسكري الروسي في سوريا إلى فتح فرص دبلوماسية جديدة. (أبوהל، 2022) إن إغلاق تركيا لمضيق البوسفور والدردنيل أمام جميع السفن الحربية - وفقًا لاتفاقية مونترو لعام 1936 - قد يؤثر سلبيًا على الوجود الروسي في سوريا

إذا طال أمد الحرب. ثانيًا، يصبح أي تفاهم بين روسيا والولايات المتحدة بشأن مستقبل سوريا بعيد الاحتمال مع تصاعد التوترات حول أوكرانيا. (أبوهلال، 2022)

هذا يهدئ مخاوف تركيا من الاعتراف بحقوق الأكراد أو الحكم الذاتي الكردي في سوريا. علاوة على ذلك، بالنسبة إلى الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، يُنظر إلى اهتمام القادة الغربيين المتجدد بتركيا كدليل على الأهمية الإستراتيجية المتزايدة للبلاد.

يبدو أن موقع تركيا الجغرافي، وأهميتها فيما يتعلق بتنفيذ اتفاقية مونترو، وعضويتها في الناتو، وأخيرًا وليس آخرًا، علاقاتها الوثيقة مع أوكرانيا وروسيا، كلها عوامل تساعد في التغلب على الاحتكاكات مع حلفائها الغربيين. (ابو الروس و قدامة، 2022) بالنسبة لأنقرة، فإن الحرب في أوكرانيا تلعب دورًا في جهودها لإصلاح العلاقات مع الولايات المتحدة وأوروبا. في الواقع، سهلت الحوار الأمني بين تركيا والولايات المتحدة. في حين أن هذا من غير المرجح أن يؤدي إلى تقارب فيما يتعلق بقضية وحدات حماية الشعب / حزب الاتحاد الديمقراطي، إلا أنه قد يؤدي إلى زيادة التعاون فيما يتعلق بالوضع الإنساني في شمال سوريا والجهود المشتركة للحفاظ على المساعدات الإنسانية عبر الحدود. في الوقت نفسه، ذكرت وسائل الإعلام المالية للحكومة التركية أن أنقرة ترى في الغزو الروسي لأوكرانيا فرصة لإصلاح العلاقات مع دمشق. (ابو الروس و قدامة، 2022) وبحسب هذه التقارير، تم إبلاغ المطالب التركية الثلاثة لسوريا (أي الحفاظ على نظام موحد في سوريا، والحفاظ على وحدة أراضي سوريا وضمان سلامة العائدين السوريين) إلى الأسد خلال زيارته في منتصف مارس 2022 إلى الإمارات العربية المتحدة. (عبدالرزاق، 2022)

إذا كان هذا صحيحًا، فإن هذا يشير إلى أن التواصل الدبلوماسي للدول العربية مع الأسد وعودة سوريا المحتملة إلى جامعة الدول العربية قد يدفع أنقرة إلى تطبيع العلاقات مع الأسد بطريقة تتخذ أردوغان ماء وجهه بينما يبحث بشكل يأس عن طريقة لإصلاح المشاكل الاقتصادية لتركيا. و سيتوافق ذلك مع جهود تركيا لإصلاح العلاقات مع الآخرين في المنطقة، بما في ذلك مصر والإمارات ومؤخرًا إسرائيل وأرمينيا. (عبدالرزاق، 2022) ويعني ذلك أيضًا أن أنقرة ستتضمن إلى التطبيع الإقليمي وبناء التحالفات، بما في ذلك، من بين

أمور أخرى، الانخراط في التقارب بين الدول العربية ونظام الأسد، وبين الدول العربية وإسرائيل، وبين ممالك الخليج العربي. (Sinem Adar, Muriel, & Hamidreza, 2022) كانت هذه الجهود مدفوعة بتصورات أن الولايات المتحدة لا يمكن الاعتماد عليها وتبتعد عن المنطقة. وهي تهدف إلى احتواء إيران.

6. خاتمة:

كانت الحرب في أوكرانيا ستنتهي عاجلاً وليس آجلاً. بينما المصالح العامة للجهات الخارجية المهيمنة من المرجح أن تظل كما هي، ومن المرجح أن تتأثر أولوياتهم ونهجهم وقدراتهم، مما يؤدي إلى مزيد من التكاليف وبخاطر بتجدد الصراع وتصاعده في سوريا. سيعتمد مدى هذه التغييرات على مدة وتطور الصراع في أوكرانيا وإمكاناته. كان للحرب في أوكرانيا بالفعل آثار فورية على الوضع في سوريا، مما جعل الوضع الإنساني الصعب أسوأ للغاية. حتى الآن، حاول اللاعبون الخارجيون الأكثر صلة في سوريا عزل تعاونهم بشأن سوريا عن التوترات بشأن أوكرانيا. وعلى وجه الخصوص، استمروا في عدم التضارب العسكري ودعموا إلى حد كبير ترتيبات وقف إطلاق النار. في الوقت نفسه، بدأ ميزان القوى على الأرض يتغير، حيث قامت إيران وحلفاؤها بملء الفراغ الذي خلفته عمليات إعادة الانتشار الروسية. وقد أدى ذلك إلى مخاوف جدية في إسرائيل وكذلك استمرار الهجمات الجوية على أهداف مرتبطة بإيران. كلما طال أمد الحرب في أوكرانيا، أو تصاعدت إلى مواجهة مفتوحة بين الناتو وروسيا، من المرجح أن يُنظر إلى سوريا على أنها ساحة معركة أخرى بين الغرب وروسيا. قد يؤدي ذلك إلى تفعيل الديناميكيات التي تهدد الوضع الراهن الهش لسوريا في السنوات القليلة الماضية.

قائمة المراجع

ALJazeera. (2022, January 11). *UN extends Syria cross-border aid without Security Council vote*. Retrieved Mai 09, 2022, from ALJAZEERA: <https://www.aljazeera.com/news/2022/1/11/un-extends-syria-cross-border-aid-without-security-council-vote>

Altunisik, M. B. (2016). Turkey at a crossroads: The Inflexibility of Turkey's Policy in Syria. *department of International Relations Middle East Technical University*.

Anna, C., & Batraway, A. (2022, March 29). *Ukraine's Other Fight: Growing Food for Itself and the World*. Retrieved Mai 09, 2022, from Associated Press:

<https://apnews.com/article/russia-ukraine-business-europe-middle-east-lifestyle 30b9694f3167580d674355ddb6aabdd8>

Borshchevskaya, A. (2022). *Putin's War in Syria Russian Foreign Policy and the Price of America's Absence*. New York: BLOOMSBURY, I.B. TAURIS.

Daniel Serwer .(2018) .*From War to Peace in the Balkans, the Middle East and Ukraine* .washington DC, USA: Palgrave Macmillan.

D'Anieri, P. (2019). *Ukraine and Russia: From Civilised Divorce to Uncivil War*. New York : Cambridge University Press.

Diplomatie. (2022, 11 ماي). مشاركة السيد جان إيف -التحالف الدولي ضد تنظيم داعش (2022 مايو /أيار 11مراكش،) لودريان في الاجتماع الوزاري للتحالف الدولي ضد تنظيم داعش

Retrieved 10 ماي 2022,

from الدبلوماسية الفرنسية: <https://www.diplomatie.gouv.fr/ar/politique-etran gere-de-la-france/securite-desarmement-et-non-proliferation/evenements/2022/article/coalition-contre-dae ch-participation-de-jean-yves-le-drian-a-la-reunion>

Erkmen, S., Nicholas, A. H., & Semenov, K. (2021). Security Scenarios for Syria in 2021-2022. *GCSP*.

FAO, U. F. (2021, December 17). *Special Report: 2021 FAO Crop and Food Supply Assessment Mission to the Syrian Arab Republic*. Retrieved Mai 10, 2022, from <https://reliefweb.int/report/syrian-arab-republic/special-report-2021-fao-crop-and-food-supply-assessment-mission-syrian>, 74

Haesebrouck, T., & Van Coppenolle, H. (2022). *THE WAR IN UKRAINE*. Athena: GHENT INSTITUTE FOR INTERNATIONAL AND EUROPEAN STUDIES.

Heller, S. (2021, June 07). Syrians Are Going Hungry. Will the West Act?

IISS. (2022). *The Military Balance 2022: The Annual Assessment of Global Military Capabilities and Defence Economics*. London: Routledge.

Jack Nicas 20). March, 2022 .(*Ukraine War Threatens to Cause a Global Food Crisis* 08 تاريخ الاسترداد : New York Times ، من 2022 ، Mai : <https://www.nytimes.com/2022/03/20/world/americas/ukraine-war-global-food-crisis.html>.

Kraska, J. (2022, March 01). *Can Turkey Legally Close Its Straits to Russian Warships? It's Complicated*. Retrieved Mai 09, 2022, from https://foreignpolicy.com/2022/03/01/turkey-black-sea-straits-russia-ships-ukraine-war/?EDB18823-711A-F847-81A1-E1162373790D_kis_cup_C6FA3ED5_6D17_47D1_B6E2_F4B02C_C905E0_

Margaret Dene, L. H., & Carol, S. (2022, Mai 04). Middle East Responses to the Ukraine Crisis. *The Washington Institute for Near East Policy* .

Milburn, A. (2022, March 01). Is the Middle East next on Putin's agenda? What the US can do to prepare? *Middle East Institute* .

Mumford, A. (2021). *The West's War against Islamic State: Operation Inherent Resolve in Syria and Iraq*. London : I.B. Tauris.

OCHA. (2022). *2022 Humanitarian Needs Overview: Syrian Arab Republic*. UN Office for the Coordination of Humanitarian Affairs (OCHA).

Pierini, M., & Siccardi, F. (2021, December 09). Understanding Turkey's Direction: Three Scenarios. *Carnegie Europe* .

Pitchford, S. (2022, March 02). *Russian Recognition Of Donetsk And Luhansk: Legal Analysis*. Retrieved Mai 15, 2022, from <https://www.humanrightspulse.com/mastercontentblog/russian-recognition-of-donetsk-and-luhansk-legal-analysis>

Reuters. (2022, March 05). *Food Prices Jump 20.7% Yr/yr to Hit Record High in Feb, U.N. Agency Says*. Retrieved Mai 10, 2022, from <https://www.reuters.com/world/food-prices-hit-record-high-february-un-agency-says-2022-03-04/>.

Rezaei, F. (2019). *Iran's Foreign Policy After the Nuclear Agreement: Politics of Normalizers and Traditionalists*. Switzerland: Palgrave Macmillan.

Richter, W. (2022, March). NATO-Russia Tensions: Putin Orders Invasion of Ukraine. *German Institute for International and Security Affairs* (16).

Sarah Dadouch 16) .March, 2022 .(*Panic Buying Spreads in Middle East as Russian Invasion Sparks Fear Over Food and Fuel* تاريخ .

، من الاسترداد 10

<https://www.washingtonpost.com/world/2022/03/16/middle-east-food-fuel-crisis/>

Sinem Adar, M. K., Muriel, A., & Hamidreza, A. (2022, April). The War in Ukraine and Its Impact on Syria. (32).

UNSCR. (2021, July). *Resolution 2585: The situation in the Middle East (Syria)*. Retrieved from <http://unscr.com/en/resolutions/2585>

WFP, W. F. (2022, March 11). *Food Security Implications of the Ukraine Conflict*. Retrieved Mai 08, 2022, from <https://www.wfp.org/publications/food-security-implications-ukraine-conflict>.

الجزيرة نت. (08, 05, 2022). التقى خلالها خامنئي ورئيسي.. الأسد يزور إيران للمرة الثانية منذ اندلاع

الشوكة السورية. تاريخ الاسترداد 13, 05, 2022، من الجزيرة نت: shorturl.at/nCIWY

الشرق الأوسط. (04 ماي, 2022). الحرب الأوكرانية وسوريا... فرص القوى الخارجية وتحدياتها. صحيفة الشرق الأوسط، 15863. لندن .

بهاء الدين. (14 مارس, 2022). كيف يستثمر "داعش" الحرب الروسية - الأوكرانية؟ تاريخ الاسترداد 13

ماي, 2022، من Independent عربية: shorturl.at/oAEHJ

سعيد عبدالرزاق. (04 أبريل، 2022). أنقرة تدرس احتمال الحوار مع دمشق حول 3 قضايا «رسائل ضرورية» نُقلت للأسد قبل زيارته الإمارات. تاريخ الاسترداد 09 ماي، 2022، من الشرق الأوسط: shorturl.at/dnuI5

سعيد عكاشة. (19 مارس، 2022). الاستراتيجية الرباعية: لماذا يمثل استمرار الحرب أوكرانيا السيناريو الأفضل لإسرائيل؟ المستقبل للأبحاث و الدراسات المتقدمة .

عماد ابو الروس، و خالد قدامة. (25 فيفري، 2022). بموجب "مونترو" .. تعرف إلى أهمية مضائق تركيا بحرب أوكرانيا. تاريخ الاسترداد 11 ماي، 2022، من عربي 21: shorturl.at/jwGTU

عمر، أبوليلي. (07 أبريل، 2022). كيف تؤثر الحرب في أوكرانيا على الكلاء في سوريا. تاريخ الاسترداد 12 ماي، 2022، من واشنطن بوسط:

<https://www.washingtoninstitute.org/ar/policy-analysis/kyf-twthr-alhrb-fy-awkranya-ly-alwkla-fy-swrya>

فابريس بالونش. (15 مارس، 2022). كينيفية الحفاظ على الحكم الذاتي لشمال شرق سوريا. تاريخ الاسترداد

11 ماي، 2022، من The Washington Institute for Near East Policy:

<https://www.washingtoninstitute.org/ar/policy-analysis/kyfyt-alhfaz-ly-alhkm-alldhaty-lshmal-shrq-swrya>

فراس أبوهلال. (14 مارس، 2022). لماذا تتردد تركيا ودول الخليج بدعم واشنطن في أوكرانيا؟ تاريخ الاسترداد

13 ماي، 2022، من عربي 21: shorturl.at/hpxLQ